

رابطه أبناء الغد

أمانة الإعلام

بيروت في ١٠/٩/٢٠٠١

تهم رابطه أبناء الغد لفتكم الى أن انتهاكات حقوق الانسان لا تظل تتماهى في لبنان حيث تقوم الاجهزة الامنية باعتقال المدنيين والعزل بتهمة الاساءة الى سمعة الجيش السوري ورئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود، أو الانتماء الى تيارات غير مرخصة أو منحلة فتلجأ للاعتقالات البربرية حيث تتشابه مع الوسائل الفاشية والنازية. وهذا ما يبدو ظاهراً خلال اليومين الماضيين حيث أوقف أكثر من ٢٠ وطني وتم استجوابهم أو أحيلوا مباشرة الى وزارة الدفاع ...

ان اعتقال المواطنين اللبنانيين يجري بسبب ممارستهم حقهم في التعبير عن الرأي ولا شيء غير ذلك. نعتقد بقوة ان سبب اعتقال مواطنينا هو تقدم اوجه المصالحة الوطنية بين اللبنانيين وتبلور تيار عريض من الوعي بين مختلف الفئات اللبنانية يدعو الى استعادة استقلال لبنان وسيادته وحرية مواطنيه في تقرير المصير .

فكل البيانات الصادرة لوقف مجزرة التوقيفات والتي هي على أعلى مستوى وكذلك ما تناولته منظمة العفو الدولية" في تقريرها الصادر في العاشر من الجاري لم تؤثر على ممارسات الأجهزة القمعية .

في تصعيد خطير لاجراءات قمع المعارضة الحقيقية، ، اقدمت هذه الاجهزة على منع اللقاء الذي كان مقرراً ان يعقده التيار الوطني الحر الاثنين ١٠/٩/٢٠٠١ (امس) في دير سيدة الجبل - ادما، حيث كان من المفترض تلاوة بيان سياسي يعرض فيه التطورات وما تعرض له التيار اخيرا من اعتداءات وتدابير تعسفية.

هذا الاجراء الستاليني، والذي تأمل به السلطة الى كم الأصوات الوطنية والحرية، ليس الا دليلاً قاطعاً للانتهاكات المدنية وتأكيد على مضي السلطة بحكمها البوليسي الاستبدادي، والذي زاد الأمر تعقيداً هي استقالة القاضي الشجاع رالف رياشي بحيث يكون فعل الاستقالة الذي اقدم عليه القاضي رياشي اقرب الى الانتفاضة والثورة لكرامة القضاء كلا، فسواء استجاب رئيس محكمة التمييز الجزائية القاضي رالف رياشي للجهود الكثيفة لثنيه عن استقالته ام لم يستجب لها، وسواء قبلت استقالته ام رفضت، وسواء عاد الى مزاوله مهماته ام لم يعد، فما اقدم عليه امس سجل هزة كبيرة بل "زلزالا"، على ما وصفه نقيب المحامين في بيروت ميشال ليان. وهذا يعني ان ما بعد الهزة لن يكون، ولا يفترض ان يكون، كما كان قبلها وخصوصا ان مفعولها هز لبنان بأسره.

والملفت في تدهور الوضع، تطويق الأجهزة الأمنية وبجو أمني مخيف كنيسة مار الياس أنطلياس ليلة أمس حيث كان من المنتظر حضور نقيب المحامين ميشال ليان ليبيدي تضامنه مع أهالي ورفاق المحكومين الذين يكلمون الأضراب عن الطعام الذي دعت اليه لجنة سوليدا ورابطه أبناء الغد والذي بدأه المناضل أنطوان أوريان من سجن روميه. فالى أين تأخذنا السلطة والى متى سنتحمل هذا الحكم البوليسي ؟

هذه الاجراءات لا تزيدنا سوى التمسك بحقوقنا الاساسية الوطنية، ، والمطلوب من الأحرار أن يقفوا وقفة رجل واحد فيتحذروا التعسف والظلم ويترجموا ما يؤمنون به من قيم حرية وعدالة بالممارسة والمواجهة .

في الختام، تبقى الحريات الاساسية ضحية الاحداث اليومية، وعلى لبنان ان يبقى ارض الحريات والديموقراطية، وعلى مجلس النواب ان يتدارك نفسه. علينا الا نسكت امام قتل روح لبنان، مثال الديموقراطية في الشرق الاوسط" يجب أن نتحرك قبل فوات الأوان فلبناننا يحتضر.